



33 شخصا قتلوا برصاص النظام أو تعذيبه أو قذائفه وقصفه، في الوقت الذي لا زال المجتمع الدولي منتظرا تغير الموقفين الروسي والصيني:

حمص:

مجزرة حقيقية لمدة 17 يوما على التوالي قام بها النظام وأزلامه على الشعب الأعزل في حمص، في بابا عمرو والإنشاءات وغيرها ما أدى إلى تدهور شديد للوضع الإنساني وانعدام لمقومات العيش وتدمير للمنازل باستخدام الأسلحة الثقيلة وقذائف دبابات T72 إضافة إلى نقص حاد في المواد الطبية نتيجة الحصار ومنع وصول المساعدات، كل ذلك أدى إلى سقوط 16 نفسا بالقذائف ورصاص القناصة.

وأبناء عن أكثر من 348 مجهولاً في مشفى حمص الوطني، فيما خرجت مظاهرات حاشدة في الحولة والقصور وباب هود والخالدية والغوطة وغيرها هتفت بإسقاط النظام ونددت بجرائمه الوحشية في حمص وغيرها.. بينما نزح العديد من العائلات من القصير خوفا من قدوم الجيش السوري إلى المدينة. ويذكر أن الاتصالات والكهرباء والنت وغيرها من الخدمات مقطوعة عن البلدة انقطاعا شبه كامل..

حماة:

رغم انقطاع الكهرباء وخدمات النت والاتصالات جميعها عن المدينة والريف وصلت هذه الأخبار: سقط شهيدان على الأقل برصاص الأمن واختطفت جثة أحدهما، وبينما لا زالت المدينة تقبع تحت الحصار منذ أكثر من شهر كامل، مع تدقيق على الداخل والخارج، استحدثت القوات عددا من الحواجز الطيارة وداهمت بعض الأحياء، وبلغ عدد المعتقلين: أكثر من 500 معتقل في هذه المدة نتيجة حملات الدهم والاعتقال التي باتت أمرا يوميا. ولم يكتف النظام بإغراق البلدة بالنار، بل ساهم في إغراقها بالماء أيضاً، حيث فتح سد الرستن لأجل غمر الأراضي الزراعية التي يعتمد عليها أهالي مدينة حماة في إنتاج الخضروات. وأصبحت المدينة تعيش وضعاً سيئاً بسبب:

- 1- نقص حاد في مواد التدفئة من مازوت وبنزين حتى محطات الوقود لا يوجد فيها محروقات مع قطع طويل للكهرباء.
- 2- نقص حاد في المواد الطبية بالمسكنات، وأكياس الدم والمخدر الموضعي والعام وشاش التعقيم..

3- قلة المواد الغذائية وارتفاع أسعارها جداً.

4- كثير من عوائل حماة تضررت بيوتها جراء القصف وحرق البيوت ونهبها.

هذا وقد خرج أحرار حي البياض - حي طريق حلب - حي باب قبلي - حي جنوب الملعب - اللطامنة - حلفايا - طيبة الإمام وغيرها من المناطق في مظاهرات حاشدة نصره للمدن المنكوبة.

حلب:

انطلقت مظاهرات حلبية حاشدة في الجامعة ورفع علم الاستقلال هناك، وأطلق عليهم الرصاص والقنابل المسيلة للدموع من قبل القوات الأمنية، واعتقلت عدداً من الطلاب، كما خرجت مظاهرات حلبية أخرى في الهلك - الصاخور - قرلق - الفردوس - الأشرفية - رتيان (تشييع) - حريتان - الأتارب - مارع - حيان - دابق - الباب - بزاعة - عنجارة - اعزاز - كلجبرين - بلدة منغ - كفرحمرة - ابين سمعان وغيرها هتفت جميعها بإسقاط النظام ونصرة سوريا، بينما قامت القوات الأمنية بمهاجمة بعض المتظاهرين وأطلقت عليهم الرصاص، وكانت دوريات الأمن والشبيحة والمرتزة تتجول في عدة أحياء إرهاباً للأهالي، كما قامت القوات بإطلاق نار كثيف على الأتارب ذكر شهود عيان أن سببه كان حدوث انشقاق هناك وأبناء عن استشهاد طفل جراء ذلك، ويذكر أن الميليشيات الأسدية استهدفت خزانات المياه على أسطح المنازل.

إدلب:

11 شهيدا على الأقل كانوا ضحية رصاص طائش أطلقه جنود النظام على الأهالي، وبعضهم تحت التعذيب، وكشفا لحقيقة مغيبة: قام الجيش بإرغام الأهالي على البصم عند شراء الخبز على ورقة بيضاء باسم تنظيم الدور، وذلك لاستخدامها في التصويت على مشروع الدستور الجديد.

عن الجيش الحر: أصابت قذيفتان نقطة للجيش الحر في كفر تخاريم أصابت جنديا منشقا وعنصر من الجيش الحر وتساعد الدخان من مكان الانفجار، إلا أن الجيش الحر قام بتدمير عربة بي أم بي بالكامل على طريق الجبل الشرقي وقتل عدداً من الجنود الأسديين بداخلها، كما جرت اشتباكات عنيفة ومواجهات حول مبنى الناحية بين كتيبة شهداء كفرنبل التابعة للجيش الحر وميليشيات الأسد في المدينة.

وعن الأحياء والمناطق: شهدت عدة أحياء تحليقا للطيران المروحي والحربي، كما شهدت أحياء أخرى قصفا عشوائيا على المنازل دون أي سبب، بينما شهدت مناطق عديدة مظاهرات حاشدة هتفت بإسقاط النظام ونصرة المدن المنكوبة، منها: خان شيخون - جرجناز - كفرروما - جبل الزاوية - فركيا - ناحية التمانعة - معرشورين - آفس - سراقب - قرية البارة - كللي - بلدة حاس - معارة النعسان - سلقين - معرة مصرين - دركوش وغيرها.

انشقاقات: أعلن أحد المذيعين انشقاقه، كما أعلنت كتيبة الصاعقة نفسها، وكونت كتيبة الشهيد مشعل التمو، وكتيبة جعفر الطيار، وانشق ضابط في كللي.

درعا:

في اليوم 72 من إضراب الكرامة في حوران، شهدت بصرى الحرير قصفا شرسا أحدث دمارا وخرابا مضافا إلى سابقه الناتج عن القصف الواقع في الأيام السابقة، تحت الحصار الخانق، وأبناء عن إجبار الأمن لأهل طفل صغير استشهد برصاص القناصة قبل يومين على دفنه ليلا، فيما عثر على جثة مجهولة الهوية في الصورة، وكانت القوات الأمنية في استمرار دائب في الاقترامات والمداهمات لأحياء حيث اعتقلت جراء ذلك العشرات من الأهالي، وسعت في تخريب وتدمير ونهب المنازل والممتلكات، وهددت بالقتل أي واحد يخرج من منزله.

فيما خرجت مظاهرات حاشدة هتفت للحرية ونصرة المدن السورية وإسقاط النظام في: درعا البلد - درعا المحطة - تسيل - نمر - كفر شمس - أنخل - الكرك الشرقي - الحراك - عدوان - الصورة - نصيب - صيدا - الحارة - دامل -

النعيمة – ابطع وغيرها.

دمشق:

احتشد أبطال دمشق في ساحة التحرير ولأول مرة: قام أحرار دمشق بقطع جميع الطرق المؤدية إلى دوار بحيرة الفحامة بالإطارات المشتعلة في عملية نوعية جديدة وتحدي واضح، مما أدى إلى توقف حركة السير بشكل كامل وحالة فزع واضحة بين قطاعان الشبيحة والأمن..

كما خرج أحرار كفر سوسة وجوبر والقابون والميدان والقدم والتضامن في مظاهرات ضخمة هتفت بإسقاط النظام ونصرة المزة وحمص والزبداني ومضايا وغيرها من المدن المنكوبة، وشهدت برزة إضراباً عاماً. وقامت الكتائب الأسدية وعصاباتا بمداهمة ثانوية التجارة الأولى في منطقة البرامكة واعتقلت عدداً من الطلاب، كما داهمة حي المهاجرين واعتقلت عدداً من أهاليه..

ريف دمشق:

أعلنت مناطق الزبداني ومضايا ورنكوس أنها مناطق منكوبة، نتيجة ما تعرضت لها من انتهاكات وقصف منظم، بينما قامت عصابات كتائب الأسد باحتلال مسجد علي بن أبي طالب في رنكوس واتخاذة ثكنة عسكرية ومكان استراحة لأفراد العصابة، كما قاموا بإحراق المصاحف وكتابة عبارات مسيئة للدين والأخلاق على جدران المسجد من الخارج يمكن رؤيتها للمارة هناك.

في الوقت نفسه شهدت رنكوس إغلاقاً تاماً للمنافذ المحيطة، وتم تجريف وحفر الطرق الزراعية ووضع سواتر ترابية إعاقه لحركة الأهالي، حيث إن الأهالي ينزحون تجاه العاصمة دمشق ومناطق أخرى..

ومن حين إلى آخر تطلق قوات الأمن النار عشوائياً، فيما تم طرد بعض الأهالي من بيوتهم القريبة من الحواجز، لتكون أوكاراً للشبيحة، وتخوفت الزبداني من استئناف حملات الدهم والاعتقال بسبب وصول التعزيزات الأمنية، فيما دوى انفجار في حي النازحين وكفر بطنا وعربين وحمورية التي شهدت عمليات دهم واقتحامات للعديد من المناطق والمنازل وتحطيمها وسرقتها..

بينما خرجت مظاهرات حاشدة في التل – معظمية الشام – الهامة – قدسيا – دوما (تشبيح) – عربين – قارة – يبرود – يلدا تنديداً بالدستور الجديد ونصرة للمدن المنكوبة ومطالبة بإسقاط النظام.

اللاذقية:

خرجت مظاهرة طلابية داخل مدرسة شكري حكيم ومدرسة سليمان هانبو كما قام أحرار مشروع القلعة بكتابة عبارات الحرية وإسقاط النظام على جدار مديرية التربية، وخرج الأحرار في حي عين التمرة وحي السكتنوري وحي قنينص وقرية سلمى وغيرها في مظاهرات ضخمة هتفوا بإسقاط النظام، في حين لا زالت اللاذقية تعاني من أزمة محروقات وأزمة خبز، وأنباء عن انشقاق في المنطقة.

دير الزور:

حملة اعتقالات كبيرة شنتها عصابات الأمن العسكري بدير الزور على طلاب جامعة الجزيرة الخاصة وقاموا باعتقال الطلاب عند خروجهم من الجامعة..

وخرجت مظاهرات حاشدة في حي القصور وحي الحميدية ومنطقة الجورة وهجين والميادين والبوكمال وغيرها طالبت بإعدام السفاح والنصرة لحمص ولجميع المحافظات، وهز أرجاء دير الزور انفجار ضخم، بينما سمع إطلاق رصاص جانب المحكمة في مدينة دير الزور.

الحسكة:

مزق أحرار الحسكة صور بشار وخرجوا في مظاهرات حاشدة في حي غويران والكلاسة والشداي والقامشلي والعنترية والدرباسية والكورنيش ورأس العين وغيرها هتفوا نصرته لغويران المحاصرة وحمص الجريحة وغيرها من المناطق المنكوبة، فيما جرت عمليات مدهامة للبيوت بحثا عن ناشطين حرقوا تمثال المقبور باسل الأسد، وانتشرت المدرعات وقوات الأمن والشبيحة عند اقتحام حي غويران، كما قامت القوات باعتقال عدد من أهالي الحسكة.

على صعيد خارجي:

كشفت العربي عن مؤشرات لتغيير الموقف الصيني ونظيره الروسي من الملف السوري، وأمريكا تسعى في زيادة عزلة النظام السوري.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) بلغ عددهم 33 شخصا:

حمص : 16 بينهم 3 أطفال و1 تحت التعذيب و8 في باباعمر

ادلب : 11 بينهم 1 تحت التعذيب

اللاذقية : 2 مجندين حاولا الانتشاق فتم تطويقهم وقتلهم من قبل الأمن

حمص : 2

درعا : 1

الحسكة : 1

الطفلة قمر جنيبات / 12 عام / حمص - حي الملعب

الطفلة حوري جنيبات / 11 عام / حمص - حي الملعب

ثريا جنيبات / 14 عام / حمص - حي الملعب

شخص لم يصل اسمه بعد شقيق الاطفال الثلاث / حمص - حي الملعب

محمود أحمد الشداي / حمص - القصير / متأثر بإصابته

محمد رضوان الجيزاوي / حمص - كرم الزيتون / تحت التعذيب

فواز العلوي / حمص - باباعمر

6 لم تصل أسماءهم بعد / حمص - باباعمر

أسامة رعد حمص - القصير

سامي سويد حمص - القصير

باسل محمد القاسم / حمص - باب هود / استشهد في الانشاءات برصاص قناص

حسين العلي المقبول 32 عام - حماه - الحمدانية - رصاص قناصة

سليمان حاج قدور / حماه - قلعة المضيق - سهل الغاب / رصاص الأمن

شخص لم يعرف اسمه بعد / درعا - الصورة

تامر محمد السعود 35 عام - الحسكة - حي الغويران - خنقا بالغازات

شخصان لم تعرف أسماءهما / اللاذقية / حاولا الانتشاق من الكلية الحربية فتم قتلهم

حسام بشير ابو راس - ادلب - الهبيط

مصطفى شحير / ادلب - جبل الزاوية - أبلين

حسام يحيى بركات / ادلب - جبل الزاوية - حنتوتين

محمد / ادلب - جبل الزاوية - أمنبة / استشهد على طريق حلب دمشق برصاص الامن

7 أشخاص لم يعرفوا بعد / ادلب - قرب قرية قميناس / جثث مكبلة الايدي واثار طلقات رصاص على الرأس

المصادر: